الخوف من الشفقة لدى ذوي الهمم

سمر محمد زاير ا.د رجاء ياسين عبد الله

مستخلص البحث

يهدف البحث إلى التعرف على الخوف من الشفقة لدى ذوي الهمم ودلالة الفروق في الخوف من الشفقة لدى ذوي الهمم وفقا لنوع الإعاقة، الجنس، وتكونت عينة البحث من (202) فردا من ذوي الهمم من مركز الحسين لتأهيل المعاقين وقد اختيرت عينة البحث بالطريقة العشوائية البسيطة.

ولتحقيق اهداف البحث الحالي تم الاعتماد على الأداة الاتية بعد التحقق من صدقها وثباتها

– مقياس الخوف من الشفقة اعداد (Gilbert et al.،2011)

وبعد معالجة البيانات احصائيا باستخدام برنامج (spss) اسفرت نتائج الدراسة.

– ان ذوي الهمم يتصفون بالخوف من الشفقة.

– ان هناك فروق في الخوف من الشفقة لدى ذوي الهمم وفق متغير الجنس لصالح الذكور، ووفق متغير نوع الإعاقة لصالح المصابين الكساح.

وفي ضوء النتائج خرج البحث الحالي بعدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: الخوف من الشفقة، ذوي الهمم.

:Abstract

The research aims to explore fear of compassion among individuals with disabilities and to examine differences in fear of compassion based on disability type and gender. The study sample consisted of 202 individuals with disabilities from the Al-Hussein Center for Rehabilitation of the Disabled, selected through a simple random sampling method.

To achieve the study objectives, the following validated and reliable tools were used: Fear of Compassion Scale, developed by (Gilbert et al,2011) .

After statistically analyzing the data using SPSS software, the study results revealed the following:

Individuals with disabilities are characterized by a fear of compassion.

There are significant differences in fear of compassion among individuals with disabilities based on gender, favoring males, and based on disability type, favoring those with rickets.

Based on the findings, the current research proposed several recommendations and suggestions

Keywords: fear of compassion, individuals with disabilities

الخوف من الشفقة Fear of Compassion

يواجه كل إنسان في حياته بعض المشكلات والتحديات، لأن تحقيق الأهداف والطموحات لا يخلو من الصعوبات. ومشكلات وتحديات ذوي الهمم [1] لها خصائص وسمات معينة، تؤثر عليهم بالسلب في أغلب الأحيان، وينعكس ذلك على سلوكياتهم حيال أنفسهم، ومع الآخرين سواء كانوا من المحيطين بهم أو المقربين إليهم أو الأفراد الآخرين الذين يتعاملون معهم. ويترتب على ذلك وجود مجموعة من المشكلات التي ينبغي دراستها وتحليلها حتى يمكن التصدي لها، والعمل على التخفيف من حدوثها وعلاجها إذا لزم الأمر.

(فرحات،2014:146-145)

لان هذه المشكلات من الممكن ان تُحدث اضطراباً نفسياً وسلوكيا لدى الفرد منهم وتمثل عبئاً على حركة المجتمع التنموية أيضا. (الكوني,2005:7)

ونجد ان الباحثين غالبا ما يركزون في دراسة المشكلات على دراسة الخوف من الانفعالات السلبية، ويهملون دراسة الخوف من الانفعالات الإيجابية بشكل كبير ويفترض البحث الحديث ان الانفعالات الإيجابية ليس بالضرورة ان تكون ممتعة ولكن يمكن ان تكون مخيفة أيضا على سبيل المثال الشخص الذي يقول ان السعادة لا تدوم او عندما اشعر بالسعادة فإنني انتظر شيئا سيئا يحدث لي بعدها.

(غانم،2019:361)

مع ان الانفعالات والمشاعر الايجابية لها دور إيجابي في تعزيز الصحة النفسية وتعد الشفقة احدى هذه المشاعر الإيجابية وأشارت دراسة من قبل (Xavier et al., 2015) إلى أن غياب هذه المشاعر، خاصة عند التعامل مع ضغوط الحياة وحالات الفشل، يؤثر بالسلب على التوافق النفسي والتواصل الاجتماعي لدى الافراد.

[1] يفضل استخدام مصطلح ذوي الهمم كبديل لمصطلح (ذوي الاعاقة) او (ذوي الاحتياجات الخاصة) لما له من تأثيرات إيجابية مثبته علميا بالاستناد الى (نظرية الوصم) او (نظرية الالصاق) التي طورها العالم هوارد بيكر، تشرح كيف يتأثر إدراك الشخص لنفسه وسلوكياته بشكل مباشر او غير مباشر بالمصطلحات التي يتم تعريفه بها و يؤدي الى تحول هذه المصطلحات الى أفكار ومن ثم الى وقائع او سلوكيات إيجابية او سلبية.

وعلى الرغم من فوائد مشاعر الشفقة على التوافق النفسي، فإن بعض الأفراد قد ينتابهم الخوف من الآخرين ويبتعدون عنهم نتيجة لمشاعر الشفقة والانفعالات الايجابية،كما قد تثير لديهم مخاوف ومقاومة للشفقة في أنفسهم، ويعانون من نقد ذاتي عالي. وتشير الدراسات الحديثة إلى أن المخاوف من الشفقة ترتبط بالقلق، وأعراض الإجهاد والضغوط، وصعوبات الشعور بالأمان واللطف بشكل خاص (Xavier et al., 2015:42). وان الخوف من الشفقة يشكل حاجزا امام العلاقات الاجتماعية المشبعة بالرضا والعطاء المتبادل بين الافراد.(الضبع،95:2017)

لذا، جاء هذا البحث كمحاولة علمية للإجابة عن التساؤل الرئيسي: هل لدى ذوي الهمم خوف من الشفقة ؟

أهمية البحث (The importance of the research)

تبرز أهمية هذا البحث من أهمية ذوي الهمم لما لهم من دور كبير ومهم في تحقيق اهداف المجتمع. (ساجر وآخرون،148:2018)

وان المشكلات التي تواجه ذوي الهمم، مهما كان نوعها، مصدر قلق واضطراب لحالتهم النفسية والاجتماعية، ولابد من تشخيص هذه المشكلات وإيجاد حلول ووسائل تكفل للفرد منهم حق الطمأنينة والاستقرار النفسي والاجتماعي، للاستفادة من هذه الفئة واعتبارهم جزءًا من الخطط والبرامج اللازمة لتحقيق أهداف التنمية الاجتماعية. (فرحات، 158:2014)

ومحاولة تمكينهم للتكيف مع أنفسهم في ظل ظروف إعاقتهم، والتكيف مع بيئتهم، حتى يصبحوا عناصر فعالة وإيجابية داخل إطار النسق الاجتماعي الذي يحيط بهم.(فرحات،146:2014-145)

وهذا يعتمد على مدى تقبل المجتمع لهذه الفئة، وإتاحة الفرصة لهم في التدريب والتأهيل وأيضا يعتمد على مدى تقبل الفرد منهم لإعاقته، واجتيازه لحواجز وسلبيات الإعاقة نفسياً وجسديا.

(الكوني,7:2005)

فان كل فرد يواجه تحديات يجب عليه التغلب عليها للبقاء على قيد الحياة، مثل التعامل مع الإحباط والخسارة والحزن والهم والغضب والخوف والخطأ و يتعرض لخطر المعاناة من الأذى الفعلي والمرض ومواجهة الموت وان لمشاعر الشفقة دور كبير في تجاوز هذه التحديات و هي ضرورية لزيادة المناعة النفسية لأنها تساعد في تجنب الألم والمعاناة وتحقق السلام والاطمئنان فالشفقة تسهم في تهدئة الفرد وتعزيز المشاعر

الإيجابية وتعزيز الروابط الاجتماعية والعطف نحو الذات والآخرين والاستجابات الخفيفة للضغوط، وتعد أساسًا قويًا للصحة النفسية والرفاهية. (غانم،356:2019)

ولقد أثار موضوع الشفقة اهتمام علوم الغرب نظرًا لفوائدها الملموسة للأفراد، حيث انها تؤثر بشكل إيجابي على المؤشرات البيولوجية للإجهاد ،وتسبب الشفقة حب الغير والكرم وتؤدي الى دافعية قوية للتركيز على الاخرين والتي تسفر الى ترابط اجتماعي أكبر ويشار إلى دراسة الشفقة بأنها non-pathologizing و transdiagnostic، وهو ما يقصد به ما وراء التشخيصي وغير المرضي ،و ووفقًا لـ (Neff,2003)، تُعَدُّ الشفقة على الذات مؤشرا قويًا لبعض أوجه السعادة بشكلٍ أفضل من تقدير الذات، حيث تُساعد على مواجهة الفشل وتُقلل من الكآبة وتزيد فرص النجاح وأيضًا، وُجِدَ أن كتابة رسائل الشفقة للذات تُحسِّن مواجهتنا لأحداث الحياة.(Gilbert et al., 2011:240)

وقد أظهرت الأبحاث أن مشاعر الشفقة تؤدي الى حمايتنا من مجموعة واسعة من الأمراض النفسية مثل الاكتئاب والسلوك القهري والقلق والضغوط الصدمية واضطرابات الأكل ومشكلات الشخصية والذهان. (Higgins,2015:3)

أهداف البحث (Research Objective) يهدف البحث إلى التعرف الى:

1. الخوف من الشفقة لدى ذوي الهمم.
2. الخوف من الشفقة لدى ذوي الهمم وفقا لنوع الإعاقة، الجنس.

حدود البحث Research Limitations

يتحدد البحث الحالي بذوي الهمم (ذوي الإعاقة الحركية) فئة (الكساح، فقد الأطراف، والشلل) ومن الجنسين (ذكور،اناث) في مركز الحسين لتأهيل المعاقين في محافظة كربلاء للعام الدراسي(2024)

تحديد المصطلحات Definition of the Terms

أولا: الخوف من الشفقة Fear of Compassion

عرفها كل من:

جلبرت وآخرون (Gilbert et al.،2011) هي حالة انفعالية غير سارة، ومؤلمة تدفع بالفرد إلى الشعور بالخوف من إبداء مشاعر التعاطف مع الذات والآخرين ، ويمكن تحديدها بثلاثة مخاوف هي:

أ. الخوف من الشفقة نحو الآخرين Fear of Compassion for others: الشفقة التي نشعر بها نحو الأفراد الآخرين، وترتبط بإحساسنا، وإدراكنا لأفكار أولئك الأفراد ومشاعرهم.

ب الخوف من شفقة الآخرين Fear of Compassion from others: الشفقة التي نخبرها ونشعر بها من الآخرين وتتدفق إلى ذواتنا.

ج، الخوف من الشفقة نحو الذات Fear of Compassion for self: الشفقة التي نشعر بها تجاه أنفسنا عندما نرتكب الأخطاء، أو نقع بها أثناء المواقف الصعبة.(Gilbert, et.al.,2011:23)

التعريف النظري: اعتمدت الباحثتان على تعريف جلبرت وآخرون (Gilbert et al.،2011) وذلك لاعتماد مقياسه في قياس مفهوم الخوف من الشفقة ، ونموذجهم النظري في تفسير النتائج.

التعريف الإجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب بعد إجابته على فقرات مقياس الخوف من الشفقة الذي تمت ترجمته واعتماده لأغراض البحث الحالي.

الإطار النظري

أولا: مفهوم الشفقة Compassion concept

مقدمة:

يُعرف قاموس وبستر (Webster ،2001) الشفقة على أنها شعور بالتعاطف [2] مع حزن الآخرين مع رغبة في تخفيفه. ومن وجهة نظر بودست(Buddhist)، فإن الشفقة هي صفة أساسية للإنسان تتجذر في إدراك الرغبة بتخفيف المعاناة وتسبب سلوكيات المساعدة. (غانم,2019:374)

---

[2] في معاجم اللغة العربية، هناك فروق دقيقة بين الشفقة والعطف من حيث المعنى والدلالة:

1. الشفقة:
تأتي من الجذر "شفق"، ويُقال "شفق عليه" أي أشفق عليه. الشفقة تعني الشعور بالحزن والرحمة تجاه شخص آخر بسبب معاناته أو حالته الصعبة. في "لسان العرب" لابن منظور، تُعرَّف الشفقة بأنها "الرحمة مع العناية"، أي الرحمة المصحوبة بالاهتمام بالآخرين.
تحمل الشفقة غالبًا طابعًا من الحزن أو التأسف تجاه الشخص الآخر، وقد توحي بشيء من العلو أو البعد العاطفي، حيث يشعر الشخص بشفقة تجاه الآخر دون أن يكون بالضرورة قريبًا منه عاطفيًا أو مشاركًا له في المشاعر

2. العطف:
يأتي من الجذر "عطف"، ويعني الميل إلى شيء أو شخص. العطف في معناه العام يدل على الميل القلبي نحو شخص آخر، ويُستخدم بمعنى الرقة والحنان والاهتمام بالآخرين. يُقال "عطف عليه" بمعنى مال إليه بحنان ورقة. في "القاموس المحيط "للفيروز ابادي، يُعَرَّف العطف بأنه "الميل والرحمة" وان العطف يرتبط بالقرب العاطفي والإنساني، حيث يتضمن الميل القلبي أو الشعور بالاهتمام تجاه شخص ما، مما قد يؤدي إلى مشاركة فعلية في مشاعر الشخص الآخر.

ويُشير (Gilbert et al ،2011) إلى أن الشفقة بناء نفسي مركب يتضمن معالم معرفية، ووجدانية، وسلوكية، وأنها تحسس لمعاناة الذات والآخرين والتزام كبير لمحاولة تخفيفها. لذلك، تتضمن الشفقة انتباهًا ووعيًا مركزين، والقدرة على تحمل الانفعالات غير السارة، والقدرة على الفهم والاستيعاب والتقصي وهي الرأفة ممزوجة مع فعل مناسب. (منكر ،2020 :15)

نموذج الخوف من الشفقة Fears of Compassion Model

قدم جلبرت واخرون (Gilbert et al ،2011.) نموذجًا نظريًا يمثل تطورًا في دراسة المخاوف من الشفقة عندما أصبح عند بعض الافراد حواجز ومخاوف ومقاومة لمفهوم الشفقة.

(Gilbert et al., 2011:328)

أنماط الخوف من الشفقة:

اشارت الدراسات، وخاصة دراسة جلبرت واخرون (Gilbert et a ،2011) إلى وجود ثلاثة أنماط أساسية للخوف من الشفقة، يمكن تفسيرها على النحو التالي:

الخوف من الشفقة بالذات:fear of Compassion for self

الشفقة بالذات تعد اتجاهًا انفعاليا إيجابيًا يتبناه الفرد حول ذاته، ويُعتبر وقاية من التأثيرات السلبية للحكم الذاتي والعزلة والاجترار والاكتئاب متضمنا الانفتاح الواعي ومواجهة معاناة الذات بصدق ودون تجاهل، مع الرغبة في تخفيف هذه المعاناة والتفهم غير القائم على النقد او اسقاط الاحكام السلبية على الذات بل ورؤية الذات كجزء من الخبرة الإنسانية المشتركة بشكل إيجابي.

الا ان الخوف من الشفقة بالذات باعتباره أحد أنماط الخوف من الشفقة يختلف عن كونه مجرد غياب للطف والحنو والتعاطف والتقبل الذاتي بل يُظهر نوعًا من المقاومة لتفعيل هذا الشعور مع الذات. يتضمن هذا النمط تجنب وخوف من مشاعر الرحمة والتسامح مع الذات، خاصة في الأوقات التي تكون فيها المعاناة كبيرة. هذا الخوف يُعكِّر العلاقة مع الذات ويُظهر عدم الثقة والرفض الذاتي ويعكس مدى العلاقة العدائية المكبوتة والمتكونة تجاه الذات. وأشار بعض الباحثين ان الخوف من الشفقة على الذات يكون واضحا إذا انحدر الافراد من بيئات متعسفة في علاقتها الاجتماعية، فضلا عن ان الافراد المنتقدين لذواتهم بشكل كبير يمكن ان يجدوا صعوبات كبيرة في تطوير الشفقة بالذات.

باختصار، الشفقة تتعلق بالشعور بالحزن تجاه شخص آخر بسبب معاناته، بينما العطف يتضمن ميلاً عاطفيًا ورقة تجاه شخص آخر، وقد يكون أقرب إلى المشاركة الوجدانية وان العطف قد يكون مرتبطًا بسلوك المساعدة، لكنه لا يشترط ذلك بالضرورة او لا يؤدي دائمًا إلى فعل مباشر، بينما الشفقة عادة ما تتضمن رغبة قوية في المساعدة أو التدخل للتخفيف من معاناة الآخرين.

(Gilbert et a ،2011:243)

الخوف من الشفقة نحو الاخرين: Fear of Compassion for other

طُرح مفهوم الشفقة نحو الاخرين تقريبا في مختلف الثقافات والاعراف إذا يعتقد الكثير أن هذه الشفقة هي أسهل وأكثر شيوعا من الشفقة على الذات وعلى الرغم من ذلك فإن الشفقة نحو الآخرين لا يعبر عنها دائما وفي الحقيقة بالإمكان قمعها ومنعها وقد يفشل بعض الأفراد في خبرة هذه الشفقة.

(منكر, 2020 :17)

فعندما يتعاطف الفرد مع الآخرين يمكنه من خلال ذلك من فهم آلامهم أو يكون على استعداد لمساعدتهم (حفني,12:2022) لكن الفرد الخائف من الشفقة يعاني من التردد والصعوبة وعدم الكفاءة في فهم مشاعر الآخرين وآلامهم وتجنب الاستعداد لمساعدتهم وينشا هذا الامر نتيجة فكرة الالتباس في عقل الشخص الخائف من الشفقة بين مفهوم الشفقة والضعف والاذعان حيث قد يدرك البعض أنه عندما يكون الفرد مشفقاً فإنه بذلك يُظهر ضعفا وخضوعا وسيسئ الآخرون فهم ذلك (الشافعي,209:2021)

وقد ينسب الفشل في الشفقة نحو الاخرين أيضا الى طاعة السلطة واتباع معايير الجماعة وتنفيذ اوامرها لهذا من اجل المحافظة على الذات يمتنع الفرد من الشفقة ويكون خائفا منها او من ان تكون هذه الشفقة مضرة بالذات فضلا عن ذلك هناك صعوبة عند الافراد في التمييز بين الشفقة نحو الاخرين والصفح عن الأفعال المؤذية التي يرتكبها الاخرون وسلوكياتهم التي يمكن ان تؤدي الى إعطاء شفقة اقل للأخرين على سبيل المثال ان الشفقة نحو الاخرين قد لا تحدث اذا كان الفرد يعتقد ان المتلقي لها لا يستحقها كما هو الحال مع مرتكبي الجرائم العنيفة أي ان مشاعر الشفقة يمكن قمعها اذا ادركنا ان مستلم الشفقة قد ارتكب عمل غير أخلاقي.

(Gilbert et al, 2011: 242)

الخوف من شفقة الاخرين: Fear of Compassion from others

ان الخوف من تلقي الشفقة من الاخرين هو مجال أكثر حداثة في البحث والاستكشاف

(منكر , 20:2020)

ويقصد بها هو ان يشعر الفرد بعدم استحقاقه للشفقة وكذلك الميل الى تجنب تقبل الرعاية والعطف من الاخرين لان ذلك يولد لديهم انفعالات سلبية كالحزن والشعور بالوحدة لاقتران ذلك بذكرياتهم السيئة والمؤلمة.

(Jazaieri et al.،2012:1115)

وبالإضافة الى ذلك عندما يواجه الأفراد ذوي الخوف من شفقة الاخرين أي مؤشرات تدل على رفض أو تجنب الآخرين لهم ، يميلون الى العزلة بسرعة، مما يدفعهم لإجراء المزيد من النقد الذاتي، وغالبًا ما يتردد هؤلاء

الأفراد في طلب الدعم والمساعدة خوفًا من مواجهة النقد أو الرفض، مما يجعلهم في صراع مستمر بين رغبتهم في الحصول على الدعم وصعوبة تحقيق ذلك يمكن أن يكون هذا الأمر مرتبطًا بالمعتقدات التي يحملونها عن الآخرين، حيث يعتقدون أن الاخرين قد يكونون انتقاديين ولديهم نوايا خبيثة و يمكن القول إن حالة الفرد تعكس شعوره بعدم الثقة في مشاعر الشفقة التي قد تظهر من المحيطين، مع اعتقاده بعدم إمكانية وجود تلك المشاعر بصورة صادقة وآمنة و يرجع كل ذلك إلى تجارب مزعجة في الماضي قد مروا بها، ولشعورهم بعدم استحقاقهم للتعاطف والمساعدة، بالإضافة إلى خوفهم من الاعتمادية على الآخرين الذين قد لا يكونوا متاحين أو مستعدين لتقديم المساعدة و يعتقدون أن اللطف والتعاطف قد يكونا خطرين وضارين بسبب النوايا والأهداف الخفية للآخرين، مما يعزز اعتقادهم بأن ذلك يُظهر الضعف ويؤكد سلبية صورتهم الذاتية.(الشافعي 208,209:2021)

خصائص الافراد ذوي الخوف من الشفقة:

– يتسمون بنقد ذاتي مرتفع، مع قسوة تجاه الذات، مما يؤدي إلى شعور بنقص الكفاءة وافتقاد الطمأنينة النفسية.

– يعانون من مشاعر التوتر، القلق، الغضب، الخزي، والخجل، ويتجاهلون الأحكام الذاتية الإيجابية.

– يتصورون أن ممارسة الشفقة ستؤدي إلى نتائج سلبية.

– يفتقرون إلى الأدوات اللازمة لإدارة مشاعرهم، ويواجهون صعوبات في التنظيم الانفعالي ومشكلات في فهم مشاعر الذات والآخر، ويميلون لتجنب التعبير عن مشاعرهم.

– يُظهرون سلوكيات غير صحية مثل سلوكيات الطعام غير التكيفية وهم أكثر عرضة لظهور الأعراض الاكتئابية. (الشافعي،209,210:2021)

– يحرزون درجات مرتفعة في السيطرة الاجتماعية ويميلون الى الاستقلالية المفرطة لأنهم يشعرون بالخوف من الظهور بمظهر الضعيف او المحتاج الى الدعم. (الضبع،303:2017)

أسباب الخوف من الشفقة:

– التنشئة الاسرية السلبية: بعض الأفراد يخشون من الشفقة بسبب تنشيط ذكريات طفولة مؤلمة مرتبطة بتعرضهم لإساءة انفعالية او جسدية او جنسية.

– المعتقدات الشخصية السلبية: ينظر بعض الأفراد إلى الشفقة على أنها دليل وتأكيد لصورة سلبية عن الذات والبعض يشعر بعدم استحقاقهم للتعاطف أو المساعدة، والخوف من الاعتماد على الآخرين الذين قد لا

يكونون متاحين ويربط البعض بين الشفقة بالذات والضعف والخضوع مما يؤدي إلى فهم التسامح والعطف والشفقة بشكل سلبي. (الكريديس، 2022 :74)

خطوات التغلب على الخوف من الشفقة:

وأوضحت بهافانا (Bhavna،2019) في دراستها أن هناك بعض الخطوات التي يجب تعليمها للأفراد للتغلب على المخاوف المرتبطة بالشفقة، وهي كالتالي:

– **تشجيع الأفراد على التقبل:** الخطوة الأولى للتغلب على المخاوف هي تقبلها كجزء طبيعي من إنسانيتنا. فهناك العديد من الأفراد الذين يشعرون بالخوف في لحظات مختلفة، وقد يكون الكثيرون قد واجهوا مخاوف مماثلة. وان أسوأ ما يمكن فعله عندما نشعر بالخوف هو تجاهل مشاعرنا اواستجوابها وعدم تقبل الشعور بها، فإذا كنا نتجنب مواجهة مخاوفنا ونرفضها، نحرم أنفسنا من الموارد التي تدفعنا نحو التطور. يمكننا ممارسة التقبل عبر الاعتراف بأفكارنا كما هي، وتوجيه الطاقة التي كانت تُستنزف في استجواب المشاعر والأفكار ورفضها نحو التعامل بفعالية مع الموقف فالتقبل يخلق الحرية في الاستجابة. (Bhavna,2019:1-4)

– **الشفقة تجاه الذات:**عندما لا تسير الأمور في حياتنا وفقًا لتوقعاتنا، التي قد تكون غالبًا غير واقعية، قد نشعر بالفشل والخزي، مشككين في قدراتنا انا لست جيدا بما فيه الكفاية، لماذا يحدث لي هذا؟ وما الذي يمكنني فعله في المواقف المماثلة في المستقبل؟ (Bhavna,2019:1-4)

الشفقة تجاه الذات تعبر عن رغبتنا في أن نكون عطوفين على أنفسنا، بغض النظر عن النتائج التي تظهرها ظروف الحياة، والشخص المشفق على ذاته تكون لديه القدرة على التعامل مع نفسه باهتمام وعناية بدلا من اصدار احكام قاسية عليها، ويكون لديه قبول حقيقة اننا غير كاملين فتجربته الفاشلة ماهي الا جزء من التجربة الإنسانية المشتركة، كما انه يستطيع التعامل مع الخبرة الذاتية بوجهة نظر متوازنة بدون مبالغة بطريقة درامية. (حمزة،2022:123)

– **العمل الجاد:** أفضل طريقة لحل مشكلة الخوف هو الخوف نفسه وبعبارة أخرى الطريقة الأكثر فاعلية للتغلب على معظم مخاوفنا هي التعرض لها، ولكن بطريقة مدروسة وخطوات محددة. يمكن البدء بالتفكير (ما هو اقل سلوك يمكنني القيام به الان ويسمح لي بالتخلص من مخاوفي؟)

.(Bhavna,2019:1-4)

بعد استعراض الإطار النظري المتعلق بتفسير مفهوم الخوف من الشفقة ل جلبرت واخرون (2011، Gilbert et a) فقد تم الاعتماد على هذا النموذج النظري لتفرده في طرح وتفسير هذا المفهوم.

منهجية البحث وإجراءاته: Research Procedures

يتضمن هذا الفصل عرضاً لأهم الخطوات المنهجية التي اعتمدتها الباحثتان لتحقيق أهداف بحثها، وفيما يلي وصف لإجراءات البحث الحالي:

أولا: منهجية البحث: Research Method

أشارت ادبيات منهج البحث العلمي الى أن تحديد منهجية مناسبة للبحث، هي مراحل التقصي العلمي للظاهرة أذ أن منهج البحث هو طريق اجرائي مركب ومتكامل يعتمد عليه الباحث للتوصل الى حقيقة جديدة أو التغلب على مشكلة غامضة. (حمدان،1989:52)

لذا اعتمدت الباحثتان في بحثهما على (منهج البحث الوصفي بأسلوب العلاقات الارتباطية) والذي يعتبر أحد أساليب البحث العلمي القائم على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا، ويعبر عنها تعبيراً كيفيا من خلال وصف الظاهرة وتوضيح خصائصها، وكذلك كمياً من خلال اعطاء رقماً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى، والمنهج الوصفي لا يقتصر على وصف الظواهر فقط بل يتعداها إلى الاستنتاجات والتعميمات التي تساهم في تطوير وفهم الواقع. (عبيدات وآخرون، 2000 :247).

ثانياً: مجتمع البحث: Research Population

إن الهدف الاساسي من اختيار مجتمع البحث هو تعيين الحدود الصريحة لعملية جمع البيانات. (طعمة وحنوش، 2009:37) ويقصد بمجتمع البحث العناصر التي يسعى الباحث الى أن يعمم عليها نتائج دراسته. (عودة وملكاوي،1992:159).

اشتمل مجتمع البحث الحالي على ذوي الهمم للفئات التالية (المصابين بالكساح – الشلل – فاقدي الأطراف)، ولكلا النوعين (ذكور – أناث) إذ بلغ المجتمع الاحصائي الكلي (500)* فرد وبواقع (372) ذكور و(128) اناث، والعينة التي سُحبت من المجتمع الأصلي والبالغ عددها (202) هي التي تم اجراء التحليل الاحصائي عليها كما موضح في الجدول ادناه.

جدول (1)

عينة البحث موزعة حسب (نوع الإصابة والجنس)

* بحسب الإحصائية السنوية التي حصلت عليها الباحثتان من مركز الحسين لتأهيل المعاقين في كربلاء المقدسة لعام (2023-2024)

التوزيع		النوع		المجموع
		الذكور	الاناث	
نوع الإصابة	الكساح	8	4	12
	الشلل	43	35	78
	فاقدي الأطراف	97	15	112
المجموع		148	54	202

ثالثاً: عينة البحث: Research Sample

يعد اختيار عينة البحث من خطوات البحث المهمة فهي تساعد على جمع البيانات، أذ يتعذر جمعها في أغلب الأحوال من مجتمع البحث بصورة كاملة. (داود وعبد الرحمن، 1990، 67)

وتمثل العينة جزء من المجتمع الاحصائي إذ يجري اختيارها وفق قواعد وطرق علمية محددة، وتمثل المجتمع الذي سحبت منه تمثيلاً صحيحاً. (المغربي، 2002، 193) وقد اختيرت عينة البحث بالطريقة العشوائية البسيطة، وبلغت العينة التي سحبت من المجتمع الأصلي (202)، وبنسبة (40.4%) من مجتمع البحث وهي متوافقة مع الآراء العلمية لمجتمع يتكون من بضع مئات واجري التحليل الاحصائي عليها، وتم اعتماد عينة التطبيق النهائي على عينة التحليل الاحصائي نفسها لصعوبة الحصول على افراد العينة.

رابعاً: أداتا البحث: Research Instruments

تحقيقاً لأهداف البحث الحالي اقتضى توافر أداتين لهما خصائص المقاييس النفسية من صدق وثبات وقدرة على التمييز، فيما يلي عرض لإجراءات أداتي البحث:

أولاً: مقياس الخوف من الشفقة:

بعد اطلاع الباحثتان على ما وقع في متناول يديهما من دراسات سابقة تطرقت الى موضوع الخوف من الشفقة، قامت الباحثتان بترجمة واعتماد مقياس الخوف من الشفقة الذي قام ببنائه (Gilbert ،et al 2011) لكونه مقياساً يتوافق مع الدراسة المراد اجرائها والذي تكون من (36) فقرة (بأربعة بدائل).

صلاحية فقرات المقياس:

صدق الترجمة

لقد تحقق صدق الترجمة للمقياس على النحو التالي:

تحقق صدق الترجمة في مقياس الخوف من الشفقة من خلال عرض النسخة الاصلية للمقياس على خبراء في ميدان الترجمة

- تم عرض المقياس بلغته الاصلية على متخصص [1]* في اللغة الإنجليزية لترجمته الى اللغة العربية.
- ثم تم عرض المقياس على متخصص اخر [2]* لتحويله من اللغة العربية الى اللغة الإنكليزية.
- ثم عُرض المقياس على متخصص اخر [3]*بصيغته العربية والإنكليزية معا للتأكد من دقة الترجمة وقد تبين ان الصياغة التعبيرية كانت دقيقة.

الصدق الظاهري لمقياس الخوف من الشفقة:

للتحقق من استخراج الصدق الظاهري لصلاحية فقرات المقياس، قامت الباحثتان بعرض فقراته على مجموعة من المحكمين المتخصصين للحكم على مدى صلاحية المقياس لقياس الخاصية او السمة التي وضع من اجلها. كما أشار ايبل(Eble, 1972, 55) والن وين(Allen & Yen, 1979, 96).

ولتحقيق هذا الغرض عرضت الباحثتان فقرات مقياس (الخوف من الشفقة) بصيغته الأولية وبعدد (36) فقرة موزعة بحسب الأبعاد على مجموعة من المحكمين المتخصصين في ميدان العلوم التربوية والنفسية مع التعريف بالمتغير وأبعاده، لإصدار احكامهم على مدى صلاحيتها، وسلامة صياغتها، وملائمتها للغرض الذي

*1) ضحى محمد جواد
*2) ميلاد محمود
*3) عبد الحكيم ياسين (عضو جمعية المترجمين العراقيين)

وضعت من أجله، ومدى ملائمة الفقرات للأبعاد، وكذلك صلاحية البدائل المستخدمة للإجابة، وبلغ عدد المحكمين (20) محكماً، وقامت الباحثتان بتحليل أراء المحكمين على فقرات المقياس باستخدام النسبة المئوية و مربع كاي (كا^2) وعدت كل فقرة صالحة عند نسبة موافقة 80% و عندما تبلغ قيمة (كا^2) المحسوبة دالة عند مستوى دلالة (0.05) بدرجة حرية (1) علماً أن القيمة الجدولية كانت (3.84) والجدول (2) يوضح ذلك بالتفصيل، وفي ضوء آراء المحكمين والمناقشات التي أجريت معهم تم تعديل وصياغة الفقرة رقم 6 من البعد الأول والفقرة رقم 3 من البعد الثاني ومن البعد الثالث الفقرة رقم 13 لكي تكون أكثر صلاحية لقياس السمة المراد قياسها، وقذ حذفت فقرة من البعد الثاني رقم 13 ومن البعد الثالث رقم 6 و 15 لعدم موافقتهم عليها اما بدائل الاجابة فقد اتفق جميع المحكمين على صلاحيتها للقياس.

جدول (2)

آراء السادة المحكمين بمدى صلاحية فقرات مقياس الخوف من الشفقة

رقام الفقرات	عدد المحكمين	الموافقين	غير الموافقين	النسبة المئوية	قيمة كا 2 المحسوبة	قيمة كا^2 الجدولية	الدلالة
الفقرة 1،2،3،4،7،8،10، 11،12،13، 14،15،16، 19،20،21، 22،24،25،26، 27،28،31،34، 36	20	20	0	%100	20	3.84	دالة
الفقرة 5،6،9،17،18، 30،33،37	20	19	1	%95	16.2		دالة
الفقرة 32،35	20	18	2	%90	12.8		دالة
الفقرة	20	11	9	%55	0.2		غير دال

							29,23,38

بلغت قيمة كا^2 الجدولية (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1)

تعليمات المقياس:

تعد تعليمات المقياس الدليل الذي يسترشد به المفحوص في أثناء استجابته على فقرات المقياس، وقد روعي أن تكون التعليمات واضحة وسهلة، مع ضرورة اختيار البديل المناسب للاستجابة، والتأكيد على أهمية الدقة والصراحة في الإجابة، كما تم التأكيد على سرية الاستجابة، وحرصت الباحثتان على عدم ذكر الغرض الحقيقي للمقياس، أذ أكد كرونباخ أن ذكر الهدف من المقياس يؤدي إلى تزييف الاستجابة.

(Cronbach & Gleser, 1970. P 40)

عينة وضوح التعليمات والفقرات:

الهدف من هذه العينة هو معرفة مدى وضوح التعليمات وفقرات المقياس من حيث الصياغة والمعنى ومدى فهم العينة لفقرات المقياس وبدائل الإجابة، والتعرف على الصعوبات التي تواجههم في الإجابة، لذا قامت الباحثتان بتطبيق المقياس على عينة اختيرت من مجتمع البحث بلغت (10) افراد بواقع (7) من الذكور و(3) من الاناث، والجدول (3) يوضح ذلك وقد تبين للباحثة أن تعليمات المقياس وفقراته كانت واضحة.

جدول (3)

عينة وضوح التعليمات

لمقياس الخوف من الشفقة

الجنس		المجموع الكلي
ذكور	أناث	
7	3	10

التحليل الاحصائي لفقرات مقياس الخوف من الشفقة:

يعد التحليل الاحصائي عملية أساسية في بناء المقاييس، لأنها تبين قدرة بنود المقياس على التمييز بين الأفراد وإظهار الفروق بينهم. (عوض، 1998: 51)، وتشير أدبيات القياس النفسي إلى ضرورة اجراء التحليل الإحصائي لفقرات المقاييس النفسية على عينة ممثلة للمجتمع الذي تنتمي إليه، وأشارت (Nunnally) إلى أن حجم عينة التحليل الإحصائي للفقرات ينبغي ألا يقل عن خمسة أفراد لكل فقرة من فقرات المقياس.
(Nunnally, 1981, 262) لذا قامت الباحثتان بتطبيق مقياس (الخوف من الشفقة) على عينة بلغت (202).
(Eble, 1972, 385).

ولغرض اجراء التحليل الاحصائي اعتمدت الباحثتان على عدة أساليب في تحليل الفقرات وهي:

القوة التمييزية للفقرات (أسلوب المجموعتين الطرفيتين):

يتم في هذا الأسلوب اختيار مجموعتين متطرفتين من الأفراد بناء على الدرجات الكلية التي حصلوا عليها في المقياس، وتم تحديد المجموعتين الطرفيتين العليا والدنيا بنسبة (27%) من حجم العينة وفقاً الى ما أشار اليه (Kelly, 1939) وقد بلغت المجموعتين العليا والدنيا (55) فرداً وفسر ايبل (Eble) أساس تفضيل هذه النسبة كونها تحقق أفضل تبايناً ممكناً للمجموعتين الطرفيتين.

(Eble, 1972: 385).

ويتم تحليل كل فقرة من فقرات المقياس باستعمال الاختبار التائي (t – test) لعينتين مستقلتين لاختبار الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا. (Edwards, 1957: 152)

وتعد القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية، والجدول (4) يوضح ذلك بالتفصيل.

جدول (4)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الخوف من الشفقة باستخدام المجموعتين الطرفيتين

الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	3.53	.879	2.22	.994	7.316

6.886	.979	2.31	.814	3.49	**2**
5.918	.962	1.96	1.066	3.11	**3**
7.065	1.050	2.16	.857	3.45	**4**
5.307	1.144	2.64	.802	3.64	**5**
3.946	1.056	2.82	.813	3.53	**6**
5.975	.933	2.62	.784	3.60	**7**
5.328	1.194	2.38	.809	3.42	**8**
6.270	.999	1.76	1.097	3.02	**9**
7.460	.920	2.07	.996	3.44	**10**
4.377	1.245	2.51	.958	3.44	**11**
7.785	.860	2.04	.974	3.40	**12**
3.892	1.245	2.69	.879	3.49	**13**
9.671	.776	1.91	.877	3.44	**14**
11.184	.884	1.82	.784	3.60	**15**
3.919	1.097	3.02	.712	3.71	**16**
6.379	.862	1.67	1.254	2.98	**17**
11.842	.784	1.60	.857	3.45	**18**
5.877	1.282	2.80	.356	3.85	**19**
8.110	1.073	2.18	.757	3.62	**20**
8.634	.894	1.60	1.043	3.20	**21**
3.231	1.215	2.93	.811	3.56	**22**
5.539	.862	1.87	1.209	2.98	**23**

24	3.20	1.061	1.80	.779	7.886
25	3.33	1.072	2.20	1.193	5.212
26	3.58	.762	2.05	1.026	8.862
27	3.40	1.029	2.07	1.034	6.748
28	3.27	1.146	1.87	.883	7.177
29	3.40	.993	2.25	1.109	5.707
30	3.05	1.113	1.60	.807	7.847
31	3.47	.716	1.89	.956	9.821
32	3.44	.898	1.69	.940	9.957
33	3.36	.969	1.75	.886	9.137
34	3.55	.812	1.60	.830	12.423
35	3.38	.913	1.82	1.002	8.557
بلغت قيمة (t) الجدولية (1.986)، وبدرجة حرية (108)، وبمستوى دلالة (0.05).					

وأظهرت النتائج أن قيم (t – test) ذات دلالة إحصائية لجميع فقرات مقياس الخوف من الشفقة.

اسلوب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (الاتساق الداخلي):

ويقصد به إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة في المقياس مع الدرجة الكلية له.

(Nunnally, 1978, p 261)

إذ تمثل الدرجة الكلية للمقياس بمثابة محكات آنية من خلال ارتباطها بدرجة الأفراد على الفقرات ومن ثم فأن ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس يعني أن الفقرة تقيس المفهوم نفسه الذي تقيسه الدرجة الكلية، وفي ضوء هذا المؤشر يتم الابقاء على الفقرات. (Lindauits, 1975, p 286)

التي تكون معاملات ارتباط درجاتها بالدرجة الكلية دالة احصائياً (Anastasia, 1976, p 154) ولاستخراج ذلك قامت الباحثتان باستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية

للمستجيب على المقياس، وقد تم التحقق من دلالة معامل الارتباط باستعمال الاختبار التائي، وقد بينت النتائج أن جميعها دالة احصائياً، ولم تُستبعد أي فقرة والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5)

التحليل الاحصائي لفقرات مقياس (الخوف من الشفقة) باستعمال علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

الفقرة	معامل الارتباط	القيمة التائية
1	0.515	8.5
2	0.476	7.65
3	0.420	6.54
4	0.484	7.82
5	0.433	6.79
6	0.361	5.47
7	0.350	5.28
8	0.402	6.21
9	0.474	7.61
10	0.481	7.76
11	0.344	5.18
12	0.504	8.25
13	0.382	5.85
14	0.560	9.56
15	0.603	10.69
16	0.306	4.55
17	0.479	7.72
18	0.559	9.53

19	0.421	6.56
20	0.473	7.59
21	0.539	9.05
22	0.296	4.38
23	0.551	9.34
24	0.567	9.73
25	0.355	5.37
26	0.485	7.84
27	0.513	8.45
28	0.540	9.07
29	0.434	6.81
30	0.540	9.07
31	0.561	9.58
32	0.599	10.58
33	0.567	9.73
34	0.646	11.97
35	0.565	9.68
بلغت قيمة (t) الجدولية (1.96)، وبدرجة حرية (200)، وبمستوى دلالة (0.05)		

اسلوب ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي أليه:

تم حساب علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي إليه باستعمال معامل ارتباط بيرسون، وقد تم التحقق من دلالة معامل الارتباط باستعمال الاختبار التائي، وقد بينت النتائج أن جميعها دالة احصائياً، والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6)

التحليل الاحصائي لفقرات مقياس (الخوف من الشفقة) باستعمال اسلوب علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه

الابعاد	الفقرات	معامل الارتباط	القيمة التائية
البعد الأول	الفقرة 1	0.693	13.59
	الفقرة 2	0.604	10.72
	الفقرة 3	0.587	10.25
	الفقرة 4	0.677	13.01
	الفقرة 5	0.570	9.81
	الفقرة 6	0.601	10.63
	الفقرة 7	0.350	5.28
	الفقرة 8	0.562	9.61
	الفقرة 9	0.412	6.39
	الفقرة 10	0.531	8.86
البعد الثاني	الفقرة 1	0.374	5.7
	الفقرة 2	0.581	10.1
	الفقرة 3	0.458	7.29
	الفقرة 4	0.616	11.06
	الفقرة 5	0.684	13.26

	الفقرة 6	0.417	6.49
	الفقرة 7	0.549	9.29
	الفقرة 8	0.607	10.8
	الفقرة 9	0.508	8.34
	الفقرة 10	0.485	7.84
	الفقرة 11	0.564	9.66
	الفقرة 12	0.354	5.35
البعد الثالث	الفقرة 1	0.593	10.42
	الفقرة 2	0.623	11.26
	الفقرة 3	0.341	5.13
	الفقرة 4	0.486	7.86
	الفقرة 5	0.555	9.44
	الفقرة 6	0.637	11.69
	الفقرة 7	0.544	9.17
	الفقرة 8	0.582	10.12
	الفقرة 9	0.620	11.18
	الفقرة 10	0.721	14.71
	الفقرة 11	0.635	11.62
	الفقرة 12	0.695	13.67
	الفقرة 13	0.654	12.23

اسلوب ارتباط درجة المجال بدرجة المجالات الأخرى:

تم حساب علاقة درجة المجال بالمجالات الاخرى باستعمال معامل ارتباط بيرسون، وقد تم التحقق من دلالة معامل الارتباط باستعمال الاختبار التائي، وقد بينت النتائج أن جميعها دالة احصائياً، والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7)

أسلوب علاقة المجال بالمجالات الأخرى

	البعد الأول	البعد الثاني	البعد الثالث
البعد الأول	1	---	---
البعد الثاني	10.31	1	---
البعد الثالث	9.14	13.94	1

الخصائص القياسية (السيكومترية) لمقياس الخوف من الشفقة:

إن المقياس الجيد يتحدد بعدد من الخصائص القياسية التي تحدد صلاحيته، وتعد هذه الخصائص بمثابة الصفات الاساسية له، وأهم الخصائص السيكومترية التي يتمتع بها المقياس تتمثل بالصدق والثبات، واتصاف المقياس بهذه الخصائص يعني أنه صالح لقياس الظاهرة المراد قياسها.

(الهادي، 2002، 119)

فالمقياس الصادق هو المقياس الذي يقيس ما أعد لقياسه، بينما المقياس الثابت هو الذي يقيس بدرجة مقبولة من الدقة والاستقرار. (عودة، 2002: 335).

أولاً: مؤشرات الصدق:

إن الصدق يدل على قدرة المقياس على قياس ما وضع لأجله أو السمة المراد قياسها.

(الغريب، 1996، 100).

ومن أجل التأكد من صدق المقياس الحالي استعملت الباحثتان أنواع الصدق التالية:

1- الصدق الظاهري:

هو المظهر العام للمقياس أو الاختبار من حيث الفقرات وكيفية صياغتها ومدى وضوحها ومدى مناسبة الاختبار أو المقياس للغرض الذي وضع من أجله. (العزاوي، 2008: 94)

وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي، وذلك عندما عرضت الباحثتان فقراته على مجموعة من المحكمين المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية والجدول (2) وضح ذلك.

2- صدق المفهوم (صدق البناء أو التكوين الفرضي):

أن بعض السمات التي نتعامل معها في ميدان التربية وعلم النفس هي سمات افتراضية لا يمكن ملاحظتها بصورة مباشرة، لذلك فأن نتائج المقياس أو الاختبار الذي يصمم لقياس سمة افتراضية ستوجه بصورة اساسية للكشف عن وجود أو عدم وجود تلك السمة، وبالتالي فأن نوع الصدق الذي يهم مصمم الاختبار أو المقياس أكثر من أنوع الصدق الاخرى هو صدق البناء.

(الصمدي والدرابيع، 2004: 201).

لذا يعد صدق البناء الذي يطلق عليه بعض العلماء صدق المفهوم أو صدق التكوين الفرضي من المؤشرات المهمة للتحقق من صدق بناء المقاييس النفسية، والتكوينات الفرضية تعد بمثابة خصائص يفترض أنها تميز الافراد وينعكس أثرها في سلوكهم. (علام، 2000: 217)

وقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال بعض المؤشرات التي تم الاشارة اليها في تحليل الفقرات وهي:

القوة التمييزية للفقرات والجدول (4) وضح ذلك.

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس والجدول (5) وضح ذلك.

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال والجدول (6) وضح ذلك.

علاقة درجة المجال بدرجة المجالات الاخرى والجدول (7) وضح ذلك.

ثانياً: مؤشرات الثبات:

يقصد بمفهوم الثبات هو مدى خلو درجات المقياس أو الاختبار من الأخطاء غير المنتظمة التي تشوه المقياس، فالثبات بهذا المعنى، يعني الاتساق أو الدقة أو الاستقرار في نتائج المقياس.

(النجار، 2010، 297)

ومن الناحية الاحصائية يعرف معامل الثبات بأنه نسبة التباين بين الدرجة الكلية والدرجة الحقيقية، أي كم من التباين الكلي في الدرجات يمكن أن يكون تبايناً حقيقياً. (باهي والنمر، 2004، 95).

ونظراً لأهمية الثبات في تقرير مقدار الثقة بالنتائج، قامت الباحثتان بحساب الثبات لمقياس الخوف من الشفقة بطريقتين.

1- معامل ألفا – كرونباخ للاتساق الداخلي:

يستخدم معامل ألفا – كرونباخ في حالة وجود أكثر من بديلين للإجابة، أي أنه يمكن استخدامه في مقياس ليكرت ذو المستويات الخماسية أو السباعية أو غير ذلك. (دودين، 2010، 215).

لذا يزودنا معامل (Alfa) بتقدير جيد للثبات في أغلب المواقف. (Nunnally, 1978, 230).

وأشار ثورندايك وهيجن (Thorndike & Hogen) إلى أن استخراج الثبات وفق هذه الطريقة يتوقف على الاتساق في استجابة الفرد على كل فقرة من فقرات المقياس وهو يعتمد على تباين كل فقرة والتباين الكلي لدرجات المقياس. (ثورندايك وهيجن، 1989، 79).

ولإيجاد الثبات وفق هذه الطريقة، خضعت جميع استبانات عينة التحليل الاحصائي والبالغ عددها (202) للتحليل، ثم استعملت معادلة (Alfa)، وبلغ معامل الثبات للمقياس (0.902) ويعد هذا مؤشراً جيد على الاتساق الداخلي لفقرات مقياس الخوف من الشفقة كما أشارت

.(Nunnally, 1978, p262)

1- اختبار الثبات بطريقة هولستي Test – Holsti:

تم حساب ثبات المقياس بطريقة هولستي وذلك بحساب نسبة الاتفاق والاختلاف بين المحكمين، وتجدر الإشارة الى ان قيمة معامل الثبات بطرقية (هولستي) يجب أن لا تقل عن (0.85) حتى يتم اعتبارها مقبولة، وكلما ارتفعت قيمة الثبات دل ذلك على توافق كبير بين المحكمين.

(holsti,1969,132)

ان اختيار الباحثتان لهذه الطريقة بدل الاختبار وإعادة الاختبار كون العينة التي أجريت الدراسة عليها وهي فئات (ذوي الهمم) يصعب الحصول على عينة مصغرة تتكون من (30) فرد واجراء اختبارين لهم بفارق زمني لا يقل عن أسبوعين.

جدول (8)

ثبات مقياس (الخوف من الشفقة)

Reliability Statistics

نوع الأختبار	حجم العينة	معامل الثبات
الفا – كرونباخ	202	0.902
اختبار الثبات بطريقة هوليستي	20	0.85

المؤشرات الاحصائية الوصفية لمقياس الخوف من الشفقة:

من المؤشرات الاحصائية التي ينبغي أن يتصف بها أي مقياس تتمثل في التعرف على طبيعة التوزيع الاعتدالي، الذي يمكن التعرف إليه بواسطة مؤشرين اساسيين هما الوسط الحسابي والانحراف المعياري، إذ كلما قلت درجة الانحراف المعياري واقتربت من الصفر، دل ذلك على وجود نوع من التجانس أو التقارب بين قيم درجات التوزيع. (البياتي وأثناسيوس، 1977، 168).

كذلك فأن الالتواء والتفلطح يعدان من خصائص التوزيعات التكرارية، إذ يشير معامل الالتواء الى درجة تركيز التكرارات عند القيم المختلفة للتوزيع، ومعامل التفلطح يشير إلى مدى تركيز التكرارات في منطقة ما للتوزيع الاعتدالي. (عودة والخليلي، 1988: 81).

إن حساب المؤشرات الاحصائية الآنفة الذكر لمقياس الخوف من الشفقة، تم استخراجهما من خلال الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package For Social Science) أو ما يسمى اختصاراً (SPSS)، والجدول (9) يوضح ذلك.

جدول (9)

المؤشرات الاحصائية الوصفية لمقياس الخوف من الشفقة

المؤشرات الاحصائية	القيم
الوسط الحسابي (mean)	94.26
الوسيط (median)	90.00
المنوال (mode)	90
الانحراف المعياري (std. Dev)	19.022

التباين (variance)	361.836
الالتواء (skewness)	.486
التفلطح (kurtosis)	.312
أقل درجة (minimum)	51
أعلى درجة (maximum)	140

وعند ملاحظة قيم المؤشرات الاحصائية الانفة الذكر لمقياس (الخوف من الشفقة)، نجد أن تلك المؤشرات تتسق مع معظم مؤشرات المقاييس العلمية، إذ تقترب درجات مقياس (الخوف من الشفقة) وتكراراتها نسبياً من التوزيع الاعتدالي، مما يسمح بتعميم نتائج تطبيق هذا المقياس.

عرض النتائج وتفسيرها

الهدف الأول: الخوف من الشفقة لدى ذوي الهمم.

لغرض تحقيق الهدف الأول طبقت الباحثتان مقياس الخوف من الشفقة على عينة البحث البالغة (202) فرد من ذوي الهمم، حيث بلغ الوسط الحسابي لعينة البحث (94.262) وبانحراف معياري قدره (19.0220)، وعند مقارنة المتوسط الحسابي مع الوسط الفرضي البالغ (87.5) تبين أن المتوسط الحسابي أكبر من الوسط الفرضي للمقياس، ولمعرفة دلالة الفرق بين هذه المتوسطات تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، والجدول (10) يوضح ذلك.

جدول (10)

نتائج الاختبار التائي لدرجات العينة على مقياس الخوف من الشفقة

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القيمة التائية		النتيجة
						المحسوبة	الجدولية	
202	94.262	19.0220	87.5	201	0.05	5.053	1.96	دالة

يتضح من الجدول (10) أعلاه أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (5.053) وهي دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (201)، إذ أن القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) مما يشير إلى أن العينة تمتلك مستويات دالة على مقياس الخوف من الشفقة.

وترى الباحثتان ان الكثير من ذوي الهمم يسعون الى تعزيز استقلاليتهم واثبات قدرتهم على مواجهة التحديات وان الشفقة قد تفسر لديهم على انها تقليل من امكانياتهم او تقويض لاحترامهم لذاتهم فخوفهم من الشفقة قد يتعلق بالرغبة في الاستقلالية وان ينظر إليهم على قدم المساواة مع الاخرين.

وهذا يتفق مع النموذج النظري الذي جاء به جلبرت واخرون (Gilbert, et.al.,2011) الذي يشير ان المعتقدات الشخصية السلبية تعد احدى أسباب الخوف من الشفقة حيث يتم النظر الى الشفقة على انها ضعف وخضوع. (الكريديس، 2022 :74)

الهدف الثاني: الخوف من الشفقة لدى ذوي الهمم وفقاً لنوع الإعاقة، الجنس.

لاستخراج الفروقات في المتغيرات للخوف من الشفقة لدى ذوي الهمم وفقاً لنوع الإعاقة، الجنس، عمدت الباحثتان إلى اجراء اختبار (t – test) لعينتين مستقلتين لمتغير الجنس اما المتغير الأخر فاستخرجت الباحثتان تحليل التباين الأحادي:

أولاً: الجنس

جدول (11)

(الموازنة بين درجات افراد عينة البحث على مقياس الخوف من الشفقة وفق متغير الجنس)

الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الذكور	148	96.12	20.452
الاناث	54	89.17	13.266

جدول (12)

(نتائج اختبار (t – test) لعينتين مستقلتين على مقياس الخوف من الشفقة)

العينة	المحسوبة	Sig	النتيجة
202	2.819	0.005	دالة

بما ان القيمة المعنوية (sig) والبالغة (.005) وهي اقل من مستوى الدلالة (0.05) هذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية وهي لصالح الذكور كون المتوسط الحسابي للذكور والبالغ (96.12) أكبر من المتوسط الحسابي للإناث والبالغ (89.17).

وترجع الباحثتان النتيجة الى العوامل الاجتماعية والتنشئة الاسرية فغالبا ما يتم تربية الذكور على قيم مثل القوة والاستقلالية بإفراط وكبت العواطف مما يؤثر على معتقداتهم الشخصية بشكل سلبي بالتالي يجعلهم هذا يشعرون بان قبول الشفقة يعبر عن الضعف ويزعزع لديهم الشعور بالرجولة.

وهذا ما أكده جيلبرت (Gilbert, et.al.,2011) في نموذجه حيث أشار الى ان من مسببات الخوف من الشفقة هو التنشئة الاسرية السلبية والمعتقدات الشخصية الخاطئة. (الكريديس، 2022 :74)

ثانياً: نوع الإعاقة

جدول (13)

(الموازنة بين درجات افراد عينة البحث على

مقياس الخوف من الشفقة وفق متغير نوع الإعاقة)

نوع الإعاقة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
شلل	78	94.37	17.061
كساح	12	107.58	18.691
فقد اطراف	112	92.76	19.930

جدول (14)

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية DF	متوسط المربعات	F الفائية المحسوبة	Sig
بين المجموعات	2383.468	2	1191.734	3.371	.036 دالة
داخل المجموعات	70345.626	199	353.496		
المجموع	72729.094	201			

بما ان القيمة المعنوية (sig) والبالغة (.036) وهي اقل من مستوى الدلالة (0.05) هذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية وهذه الفروق بين المجموعتين الثانية والثالثة (كساح – وفقد الأطراف) وهي لصالح (الكساح) كون المتوسط الحسابي له (107.58) وهو أكبر من المتوسط الحسابي لـ (فقد الأطراف) البالغ متوسط الحسابي له (92.76).

وترى الباحثتان ان التعرض المستمر للآلام: آلام العظام والمفاصل الناتجة عن الكساح تجعل المصابين يواجهون تحديات يومية وبشكل مستمر، مما يعزز شعورهم بالعجز مقارنة بذوي الإعاقات الحركية الأخرى. الآلام المستمرة تجعلهم أكثر حساسية لأي رد فعل من الآخرين قد يوحي بالشفقة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة حسب نموذج جلبرت واخرون (Gilbert, et.al.,2011) ان بعض الأفراد ينظرون إلى الشفقة على أنها دليل وتأكيد لصورة سلبية عن الذات والبعض يشعر بعدم استحقاقهم للتعاطف أو المساعدة، والخوف من الاعتماد على الآخرين الذين قد لا يكونون متاحين ويربط البعض بين الشفقة بالذات والضعف والخضوع مما يؤدي إلى فهم التسامح والعطف والشفقة بشكل سلبي. (الكريديس، 2022 :74)

الاستنتاجات:

تستنتج الباحثتان من نتائج بحثهما ما يأتي:

– ان ذوي الهمم يتصفون بالخوف من الشفقة.

– ان هناك فروق في الخوف من الشفقة لدى ذوي الهمم وفق متغير الجنس لصالح الذكور، ووفق متغير نوع الإعاقة لصالح الكساح.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث الحالي توصي الباحثتان بالآتي:

–عقد ندوات ارشادية لعوائل ذوي الهمم وللعاملين في مراكز رعاية هذه الفئات لتبصيرهم بأساليب التعامل الناجعة معهم.

– عقد ندوات ارشادية لذوي الهمم لتبصيرهم بالبناء النفسي للأفراد ذوي الخوف من الشفقة والاثار السلبية لتفاقم تلك المشكلة، ومدى أهمية التركيز على الحنو والرفق بالذات بتوازن، وتقبل فكرة الاخذ والعطاء، وتعليمهم التفرقة بين الاستقلالية والاستقلالية المفرطة كأحد العوامل المهمة في بناء الشخصية السوية.

-إضافة وحدات ارشاد نفسي في جميع مراكز رعاية ذوي الهمم لتوفير الدعم النفسي اللازم.

- إضافة محتوى تعليمي حول كيفية التعامل مع هذه الفئات في المناهج الدراسية.

- توفير الظروف الملائمة والمشجعة لضمان استمرار ذوي الهمم في التعليم.

- تامين فرص عمل تتناسب مع مهاراتهم وقدراتهم.

المقترحات:

في ضوء نتائج البحث الآتي تقترح الباحثتان ما يلي:

- اجراء بحوث تتناول علاقة الخوف من الشفقة بمتغيرات أخرى (أنماط التعلق، التفاعل الاجتماعي، النزعة الى الكمال، معنى الحياة)

- اجراء بحوث أخرى تستهدف فئة ذوي الهمم.

- اجراء بحوث تستهدف التعرف على المخاوف من الشفقة لدى الفئات الخاصة المختلفة (العباقرة، التوحد، ذوي الإعاقة السمعية)

- اجراء بحوث تستهدف التعرف على المخاوف من الشفقة لدى ذوي الامراض المزمنة.

- فاعلية برنامج تدريبي لتنمية قدرات ذوي الهمم على الشفقة.

- اجراء بحث يستهدف التعرف على الخوف من الشفقة لدى أولياء أمور ذوي الهمم.

- اجراء بحث يستهدف التعرف على المخاوف من الشفقة لدى ذوي الهمم على وفق المدة الزمنية للاعاقة.

أولاً: المصادر والمراجع العربية

- البياتي، عبد الجبار توفيق واثناسيوس، زكريا زكي (1977): الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية، بغداد.
- الشافعي، نهلة فرج علي (2021) مخاوف الشفقة وعلاقتها بخبرات الإساءة النفسية والتشوهات المعرفية لدى طلاب الجامعة "دراسة سيكومترية _ كلينيكية"، جامعة المنيا، مجلة البحث العلمي في التربية، المجلد 22، العدد 8: جمهورية مصر العربية.
- الصمدي، عبد الله والدرابيع، ماهر (2004): القياس والتقويم النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق، مركز البريد.
- الضبع، فتحي عبد الرحمن (2017)، النموذج البنائي للعلاقات بين أنماط الخوف من التعاطف وخبرات الحياة المبكرة والتعلق الوجداني غير الامن لدى طلاب الجامعة، كلية التربية، جامعة سوهاج، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد 27، العدد 95: جمهورية مصر العربية.
- العزاوي، رحيم يونس (2008): المنهج في العلوم التربوية، عمان، الأردن، دار دجلة.
- الغريب، رمزية (1996): القياس والتقويم النفسي والتربوي، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

– الكريديس، ريم سالم علي (2022) نمذجة العلاقة بين الخوف من الشفقة والاتزان الانفعالي والسلوك التجنبي لدى عينة من المراهقات ذوات الحرمان الوالدي بمدينة الرياض ،جامعة الاميرة نورة بنت عبد الرحمن ،كلية التربية ، مجلة كلية التربية _جامعة عين شمس ، العدد 46،الجزء 3:المملكة العربية السعودية.

– الكوني سالم (2005) الإعاقة وخصائصها ومشكلاتها والتوافق معها، دار شموع الثقافة: ليبيا.

– المغربي، كامل محمد (2002): أساليب البحث العلمي في العلوم الانسانية والاجتماعية، الدار العلمية ودار الثقافة عمان– الأردن.

– النجار، نبيل جمعة صالح (2010): القياس والتقويم منظور تطبيقي مع تطبيقات برمجيه spss ، عمان، دار حامد.

– الهادي، نبيل عبد (2002): المدخل الى القياس والتقويم التربوي واستخداماته في مجال التدريس الصفي، ط2، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع.

– باهي، مصطفى حسين والنمر، فاتن زكريا (2004): التقويم في مجال العلوم التربوية والنفسية مبادئ نظريات تطبيقات، مكتبة الانجلو المصرية.

– ثورندايك، روبرت وهجين، اليزابيث (1989): القياس والتقويم في علم النفس والتربية، ترجمة عبد الله الكيلاني وعبد الرحمن عدس، مركز الكتب الأردني، عمان.

– حفني، علي ثابت إبراهيم (2022)، الخوف من الشفقة وعلاقته بالالكسيثيميا لدى طلاب المرحلة الثانوية من ذوي خبرات التعلق الامن، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، المجلد 37، العدد2: جمهورية مصر العربية.

– حمدان، محمد زياد (1989): المنهج المعاصر عناصره ومصادره وعمليات بنائه، عمان، الأردن، دار التربية الحديثة.

– حمزة، جيهان احمد(2022) الشفقة بالذات كمتغير مُعدل بين النقد الذاتي والمعالم الاكتئابية ،جامعة القصيم، كلية التربية، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، العدد116،المجلد32:المملكة العربية السعودية.

– داود، عزيز حنا، وعبد الرحمن، أنور حسين (1990): مناهج البحث التربوي، بغداد، مطابع عمان.

– دودين، حمزة محمد (2010): التحليل الاحصائي المتقدم للبيانات باستخدام spss ، عمان، دار المسيرة.

– ساجر ،كريم عبد واخرون(2018) سبل تحقيق الصحة النفسية لطلبة الجامعة من ذوي الاحتياجات الخاصة ،معهد اعداد المدربين التقنيين ،الجامعة التقنية الوسطى :جمهورية العراق.

– طعمة، حسين ياسين و حنوش، أيمان حسين (2009): طرق الاحصاء الوصفي، عمان دار الصفاء للنشر والتوزيع.

– عبيدات، ذوقان وعدس، عبد الرحمن، كايد (2000): البحث العلمي مفهومه ادواته اساليبه، الرياض، دار أسامة.

– علام، صلاح الدين محمود (2000): تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية، القاهرة، دار الفكر العربي.

– عودة، أحمد سليمان (2002): القياس والتقويم في العملية التدريسية، الاصدار الخامس، كلية العلوم التربوية، جامعة اليرموك، دار الأمل.

– عودة، أحمد سليمان والخليلي، خليل يوسف (1988): الاحصاء في التربية والعلوم الإنسانية، عمان الأردن، دار الفكر.

– عودة، أحمد سليمان وملكاوي، فتحي حسن (1992): أساسيات البحث العلمي في التربية وعلم النفس، ط2، مكتبة الكناني.

– غانم، ستار جبار (2019)، الخوف من الشفقة وعلاقته بالاتجاه نحو التعبير الانفعالي لدى طلبة الجامعة (رسالة ماجستير)، جامعة المستنصرية: جمهورية العراق.

– فرحات سعاد مصطفى (2014) المشكلات التي يواجهها المعوقون وبعض الحلول المقترحة ،جامعة الزاوية، مجلة كليات التربية، العدد 1: ليبيا.

– منكر ،احمد عدنان(2020) المخاوف من الشفقة وعلاقتها بالذكاء الشخصي لدى الايتام من الطلبة المراهقين ، جامعة القادسية ،كلية الآداب ،رسالة ماجستير :جمهورية العراق.

ثانياً: المصادر والمراجع الإنجليزية

- Allen, M. J. & Yen, M. W. (1979). **In production to measurement** theory, California, Brook Cole

- Anastasi, A, (1979). **Psychological Testing**, uh – ed, Macmill book company, New York

- Bhavna, T. (2019): **Overcoming Your Fears with Compassion**, Journal of Thrive Global, Published on June,

- Cronbach L: J & Gleser (1970) **Essenticals of Psychological testing** 3rd , New York, Harper and Row, Publisher
- Edwards, A. L. (1957). **Techniques of Attitude Scale Construction**, New York, Appleton, Country Corfte
- Gilbert, P., McEwan K., Matos M, Rivis A. (2011): **Fears of Compassion: Development of three self-report measures**, Psychol Psychother Theory Res Pract.
- Higgins, S. (2015). **The power of compassion**. Retrievefrom https://novapublishers.com
- Holsti, O.R. (1969). **Content Analysis for the Social Sciences and Humanities**. Reading, MA: Addison-Wesley
- Jazaieri, H. (2012): **Enhancing Compassion: A Randomized Controlled Trial of a Compassion Cultivation Training Program** 14,4. Journal of Happiness Studies
- Nunnally (1978). **Psychometric theory**, 2nd edition megraw. Hall, New York
- Nunnally, J. C. (1981). **Psychometric Theory**, New Dethe, Tato Mc, Graw Hall